



المركز العربي
لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد)
إدارة الإقتصاد والتخطيط

دراسة الآثار الاقتصادية والاجتماعية

لإنشاء بحيرة لحصاد مياه الأمطار في قرية الشيحة

محافظة حماة - الجمهورية العربية السورية



دمشق، 2009

فهرس المحتويات

الصفحة	
1	1- المقدمة
1	2- الخلفية والمبررات
2	3- أهداف الدراسة
2	4- منهجية الدراسة
3	5- منطقة الدراسة
3	1-5 استخدامات الأراضي
5	2-5 الإنتاج النباتي
10	3-5 الثروة الحيوانية
12	4-5 محمية الشبحة
13	6- السكان والخصائص الديموغرافية
14	7- الموارد الطبيعية المتاحة
14	1-7 الأراضي الزراعية
16	2-7 مصادر المياه لأغراض الزراعة
16	8- السكن والخدمات الحكومية
16	1-8 المنازل السكنية
17	2-8 مياه الشرب والكهرباء
17	3-8 الطرق ووسائل النقل
17	9- الوضع الاقتصادي
17	1-9 توزع الأعمال المزرعية بين أفراد الأسرة
19	2-9 استعمالات الأسمدة لدى المزارعين
19	3-9 تكاليف وإيرادات الإنتاج الزراعي النباتي
20	4-9 تكاليف وإيرادات الإنتاج الحيواني
21	10- الآثار الايجابية من إنشاء بحيرة قرية الشبحة
24	11- تأثير إنشاء البحيرة على الجوانب الاقتصادية الاجتماعية لسكان قرية الشبحة
24	1-11 العوامل المؤثرة على المساحة الزراعية والإنتاج
25	2-11 تدهور التربة وأسبابه

تابع فهرس المحتويات

الصفحة

25	المشاكل التي يعاني منها السكان	-12
26	مستوى الخدمات الزراعية	-13
27	إنعكاسات إنشاء البحيرة على سكان قرية الشيحة	-14
30	تقانات الري المستخدمة	-15
30	مقترحات السكان للنهوض بالزراعة	-16
31	الاستنتاجات والتوصيات	-17
31	1-17 الاستنتاجات	
32	2-17 التوصيات	
33	المراجع	-
34	الملاحق	-

الخلاصة

أنجزت هذه الدراسة من قبل فريق عمل مكلف من المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة(*)، بهدف التعرف على الآثار الاقتصادية والاجتماعية على منطقة الشيحة بعد إنشاء بحيرة سعتها عشرة آلاف متر مكعب لجمع وخرن مياه الأمطار في المواسم الزراعية التي تشح أو تنعدم فيها الأمطار. كما تهدف الدراسة إلى معرفة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وحصر الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة في منطقة الدراسة.

وقد أستخدمت هذه الدراسة أسلوب التحليل الوصفي والكمي لتحقيق الأهداف، وقد جمعت البيانات والمعلومات من خلال استمارات المسح الميداني التي أعدت لأغراض الدراسة ومن خلال اللقاءات المباشرة مع سكان القرية والمسؤولين الزراعيين العاملين في المنطقة.

وبينت نتائج الدراسة إلى أن إنشاء هذه البحيرة يحقق نتائج إيجابية على صعيد زيادة الإنتاج الزراعي في شقيه النباتي والحيواني، وأن نسبة الزيادة المتوقعة في العائدات قد تصل إلى حوالي 33%، مما سيؤدي إلى تحسن الوضع الاقتصادي والاجتماعي لسكان القرية والقرى المجاورة.

* قام بإعداد الدراسة كل من : د. مطر زبار عنيزان – رئيس قسم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، د. إبراهيم حمدان صقر – خبير اقتصادي، د. محمد عبد الرحمن محل – خبير اقتصادي، م. أميمة الحمصي

تقديم

يسود مناخ البحر الأبيض المتوسط المناطق الجغرافية في سورية حيث تتساقط الأمطار في فصل الشتاء والربيع وتتعدم لفترة طويلة خلال أشهر الصيف والتي تمتد من الشهر الخامس ولغاية الشهر العاشر من كل عام. وهذه الفترة الطويلة لانقطاع الأمطار تؤدي إلى انعكاسات سلبية كبيرة على مجمل النشاط الاقتصادي والاجتماعي في المناطق التي تعتمد بشكل رئيسي على الزراعة، مما يتطلب إيجاد الحلول المناسبة للاستفادة من هذه المياه خلال فترة سقوطها في الشتاء وتخزينها إلى فترة الجفاف في الصيف، لغرض الاستمرار وبشكل كفؤ في ممارسة السكان للأنشطة الاقتصادية والاجتماعية ودرء مخاطر الجفاف والاستفادة القصوى من مياه الأمطار وتوفير مصدر آمن من المياه.

وقد اهتم المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد) ومنذ نشأته في عام 1968 في تنمية الموارد المائية في مختلف المناطق البيئية في الدول العربية من خلال برامج ومشروعات حصاد المياه، لما لها من أهمية اقتصادية واجتماعية على السكان الريفيين، وقد قام المركز العربي (أكساد) وبالتعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون الفني (GTZ) في إنشاء مشروع بحيرة في قرية الشيحة ضمن منطقة مصيف التابعة لمحافظة حماه في الجمهورية العربية السورية.

إن إنشاء هذه البحيرة في قرية الشيحة سيؤدي إلى تشجيع المزارعين للتوسع والتنوع في زراعاتهم الموسمية من خلال توفير المصدر المائي الدائم خلال العام والذي سينعكس على تحسين وضعهم الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك التخفيف من استنزاف المياه من الآبار الارتوازية والتي ستزيد من احتياطات المياه الجوفية في المنطقة وتحسين نوعيتها والتي تستخدم للحاجات الإنسانية والحيوانية. كما أن توفر المياه في المنطقة وديمومتها، سيؤدي إلى تمسك واستقرار المزارعين بالأرض وعدم هجرتهم، بالإضافة إلى أن هذه البحيرة ستساعد على زيادة الغطاء النباتي وتحسين البيئة.

وأخيراً، نقدم الشكر لكافة الذين قدموا المساعدة في إنجاز هذه الدراسة من الدوائر الزراعية في محافظة حماه ومنطقة مصيف وقرية الشيحة.

والله ولي التوفيق.

الدكتور رفيق صالح

المدير العام

1- المقدمة

يعتبر موضوع حصاد المياه من الأنشطة الهامة والرائدة في إطار عمل المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد)، لما له من أهمية إستراتيجية في توفير المياه لري المحاصيل الزراعية وتحسين البيئة. ويأتي موضوع إنشاء البحيرات لجمع وتخزين مياه الأمطار في القرى الريفية أحد الإنجازات العملية لهذا البرنامج الطموح.

أن الهدف الرئيسي من إنشاء بحيرة سعة عشرة آلاف متر مكعب من المياه في قرية الشيحة الجبلية لخرن وتوفير المياه الدائمة للأغراض الزراعية المختلفة سيكون له انعكاسات كبيرة على تغير الاستغلال الزراعي في القرية ونمط حياة السكان المحليين والمنطقة المحيطة بها على وجه العموم، وخاصة عندما تكون مردودات المشروع ذات ميزات اقتصادية واجتماعية إيجابية.

كما تهدف الدراسة التعرف على الحالة التعليمية والصحية والوضع الاقتصادي للأسر، وحجم الحيازات الزراعية التي تستخدم بها الموارد الطبيعية المتاحة، إضافة إلى التعرف على مستوى أداء قوة العمل في الزراعة.

وأتبعت منهجية العمل في هذه الدراسة منحى الدراسات الاجتماعية الاقتصادية للحصول على البيانات المطلوبة، من خلال تصميم وتوزيع استمارة مسح ميداني شاملة يتم من خلالها جمع المعلومات المطلوبة، وقد تم اختيار عينه عشوائيه لنحو 18% من مجتمع الدراسة، وهذه النسبة تعتبر مقبولة ضمن ثوابت الطرق الإحصائية في القياس، إضافة الى اتباع أسلوب اللقاءات المباشرة مع المسؤولين في المنطقة لإغناء بيانات الدراسة.

وتضمنت هذه الدراسة عدة أبواب، تشمل معلومات عامة عن موقع الدراسة، السكان والخصائص الديموغرافية، الموارد الطبيعية المتاحة في القرية، وصف مشروع البحيرة، النتائج الإيجابية لإنشاء البحيرة، وحساب الإيرادات والتكاليف للتعرف على أهم مصادر الدخل لدى الأسر الزراعية في منطقة الدراسة وأخيراً الاستنتاجات والتوصيات التي خرجت بها الدراسة.

وقد أظهرت الدراسة ومن خلال آراء ومقترحات الأسر المشمولة بالاستبيان، إلى أن مشروع إنشاء بحيرة قرية الشيحة يحقق فوائد اقتصادية واجتماعية ستعكس على تطوير واقع الإنتاج الزراعي كمأ ونوعاً، من خلال توفير المياه بشكل دائم خلال أشهر انقطاع الأمطار وخاصة اعتماد القرية بشكل رئيسي في أنشطتها الاقتصادية على الزراعة، كما أكد نحو 90% من المزارعين أنّ البحيرة ستحقق تطوراً اجتماعياً واقتصادياً للسكان المحليين في قرية الشيحة.

2- الخلفية والمبررات

تتعرض مناطق عديدة واسعة في الجمهورية العربية السورية إلى ظاهرة انعدام الهطول المطري وشح المياه في فصل الصيف وبالتحديد خلال الأشهر أيار، حزيران، تموز، وأب. ومن الطبيعي أن تعكس هذه الظاهرة أبعاداً بيئية واقتصادية واجتماعية ينبغي الوقوف عندها، وإيجاد السبل والحلول المناسبة للتقليل من أثارها السلبية، وخاصة على عملية الإنتاج الزراعي خلال أشهر الصيف. وقد اعتاد السكان ومنهم المزارعين على اتباع طرق في خزن المياه كان من أهمها وأكثرها انتشاراً، إنشاء خزانات صغيرة داخل وخارج البيوت السكنية بحجوم مختلفة تتراوح ما بين 2 م³ - 20 م³ تخزن فيها المياه الساقطة على سطوح المنازل خلال فترة هطول الأمطار، ومن مياه الينابيع الصغيرة لأغراض استعمالهم المنزلية والزراعية عند الضرورة كعامل مساعد، إلى جانب نقل المياه بواسطة الصهاريج.

ويقوم المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد) في تنمية الموارد المائية من خلال أنشطة برنامج حصاد المياه، ومن خلال هذا البرنامج تم الاتفاق مع الوكالة الألمانية للتعاون الفني (GTZ) على تبنى مشروع إنشاء بحيرة في قرية الشيحة ضمن منطقة مصيف التابعة لمحافظة حماه في الجمهورية العربية السورية. واستناداً إلى ماورد في محضر اجتماع المجلس العلمي لإدارة برنامج تنمية الموارد المائية بتاريخ 2006/8/30، فقرة حصاد مياه الأمطار - البند (ب)- والتي تشير "إلى النجاح الذي حققه المركز العربي (أكساد) في إنشاء بحيرة في قرية بطموش، قد أدى إلى التوسع في إنشاء بحيرة أخرى على غرارها في منطقة الشيحة في الجبال الساحلية التي يبلغ ارتفاعها 1150 متر عن سطح البحر.

3- أهداف الدراسة

تتركز أهداف الدراسة على معرفة الآثار الاقتصادية والاجتماعية من إنشاء بحيرة سعة 10 آلاف متر مكعب لتجميع وخرن مياه الأمطار في المنطقة الجبلية (قرية الشيحة) للاستفادة منها في خزن المياه إلى فصل الصيف لأغراض العمل الزراعي. وتشمل الأهداف التفصيلية مايلي:

- 1- دراسة الوضع العام للسكان ومستوى الهجرة من المنطقة.
- 2- دراسة واقع النشاط الزراعي ودوره في رفع المستوى المعيشي.
- 3- الخدمات الزراعية المتوفرة.
- 4- مصادر الطاقة.
- 5- التعرف على طبيعة استخدام الموارد الطبيعية.

4- منهجية الدراسة

تم إتباع طرق البحوث الاقتصادية والاجتماعية للحصول على البيانات من خلال استمارات الاستقصاء الميداني التي تم تصميمها لأغراض هذه الدراسة (الملحق) يضاف إلى ذلك اللقاءات المباشرة مع المزارعين في موقع المشروع، كذلك إجراء اللقاءات مع المسؤولين في الدوائر الزراعية في منطقة مصيف التي تُتبع لها قرية الشيحة بهدف إغناء الدراسة بالبيانات والمعلومات المختلفة، بالإضافة إلى اللقاءات المباشرة مع معظم الساكنين في القرية لأغراض الوصول إلى المؤشرات المتعلقة بتأثير إنشاء البحيرة على الحياة الاقتصادية والاجتماعية في هذه المنطقة.

ونظراً لأن سكان قرية الشيحة يتصفون بالتجانس نسبياً في مستوى الحياة الاقتصادية والاجتماعية، فقد تم اختيار 41 أسرة زراعية بشكل عشوائي شكلت نسبة 18% من مجموع الأسر الزراعية في القرية. واعتمدت الدراسة على المصادر والمراجع العلمية المتعلقة بالدراسات الاقتصادية والاجتماعية في المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد).

5- منطقة الدراسة

تقع قرية الشيحة إلى الغرب من مدينة مصيف الواقعة في محافظة حماه، وتبعد عنها حوالي 10 كم، وهي متاخمة لحدود محافظة طرطوس، حيث يحدها شمالاً قرية "عين قضيب" التابعة لمحافظة طرطوس والتي تبعد عن قرية الشيحة حوالي 2 كم، ويحد الشيحة غرباً قريتا المجدل وعين الجوز التابعتين لمحافظة طرطوس، ويحدها من الجنوب الغربي قريتا الرصافة

محافظة حماة والرقمة في محافظة طرطوس. والشكل رقم (1) يبين موقع محافظة حماة، والشكل رقم (2) يبين موقع مدينة مصياف وقرية الشيحة.

يطلق على قرية الشيحة قديماً اسم "الدير الأزرق"، وسميت بالشيحة نسبة إلى أحد الملوك واسمه جمال الدين شيحة، وسميت أيضاً نسبة إلى كثرة أشجار الشيحان "الشوح" في القرية. وترتفع القرية عن سطح البحر حوالي 1150 م، وتنتشر فيها الأشجار الحراجية: كالسنديان بأنواعه، الشوح، البطم، السَّماق، والغار. ويبين الشكل رقم (3) جزء من قرية الشيحة.



الشكل رقم (1). موقع محافظة حماة في الجمهورية العربية السورية

1-5 استخدامات الأراضي

يبلغ عدد سكان قرية الشيحة عند إعداد الدراسة في منتصف شهر شباط عام 2009 نحو 2697 نسمة، منهم 2211 نسمة مقيمين فعلاً في القرية، كما يبلغ إجمالي عدد الأسر فيها نحو 293 أسرة، منها 234 أسرة تعمل في النشاط الزراعي. وتقسم هذه الأسر حسب نوع الحيازة إلى ثلاثة أقسام:

- أ - عدد الأسر التي تمتلك أراضي زراعية 125 أسرة.
- ب- عدد الأسر التي تربي الحيوانات 7 أسر.
- ج- عدد الأسر التي تمتلك أراضي زراعية وتربي حيوانات 102 أسرة.

وتبلغ مساحة الأراضي الإجمالية للقرية حوالي 2055.5 هكتار، منها 403.6 هكتار قابلة للزراعة وتقسم إلى قسمين:

أ - أراضي مستثمرة مساحتها 347.3 هكتار وهي المساحة المزروعة فعلاً في القرية، منها 253 هكتار تزرع بالمحاصيل المختلفة و 94.3 هكتار مشجرة.

ب- أراضي غير مستثمرة تبلغ مساحتها 56.3 هكتار.

أما الأراضي غير القابلة للزراعة، بلغت مساحتها 159.9 هكتار مقسمة إلى:

أ - أبنية ومرافق عامة وتبلغ مساحتها 102.2 هكتار.

ب- أراضي صخرية ورملية وتبلغ مساحتها 57.7 هكتار.

وتبلغ مساحة المروج والمراعي نحو 765 هكتار. بينما تبلغ مساحة الحراج حوالي 727 هكتار، منها 269.8 هكتار حراج طبيعية و 457.2 حراج اصطناعية. والجدول رقم (1) يبين توزع الأراضي في قرية الشيحة لعام 2008.

الجدول رقم (1). توزع الأراضي في قرية الشيحة لعام 2008.

المساحة/هكتار	النوع	البيان
347.3	مستثمرة	الأراضي القابلة للزراعة
56.3	غير مستثمرة	
403.6	المجموع	
57.7	صخرية	الأراضي غير القابلة للزراعة
102.2	أبنية ومرافق عامة	
159.9	المجموع	
269.8	حراج طبيعي	الحراج والغابات
457.2	حراج اصطناعي	
727.0	المجموع	
765.0	-	مروج ومراعي
2055.5		الإجمالي

المصدر: إحصائيات دائرة الزراعة في مصيف عام 2008.

2-5 الإنتاج النباتي

1-2-5 المحاصيل الحقلية:

تعتمد قرية الشيحة في نشاطها الإنتاجي الزراعي بشكل رئيسي على زراعة القمح القاسي، الشعير الرعوي، التبغ، بالإضافة إلى البيوت البلاستيكية التي انتشرت حديثاً. علماً أن نوع القمح القاسي هو الذي يزرع بشكل واسع في منطقة مصيف، ولا وجود للقمح الطري في المنطقة بسبب عدم ملائمة ظروف المناخ لزراعته. وتتباين مساحات هذه المحاصيل في قرية الشيحة على الشكل التالي:

- **القمح القاسي:** بلغت المساحة المزروعة بهذا المحصول حوالي 127 هكتار، ويشكل نسبة 46.3% من إجمالي المساحة المزروعة بالمحاصيل الحقلية في القرية، وقدر متوسط إنتاجية الهكتار الواحد نحو 1500 كغ، ووصل إجمالي إنتاج القرية من القمح القاسي نحو 191 طن في عام 2008.

- **الشعير:** يزرع الشعير الرعوي في القرية بمساحة بلغت حوالي 30 هكتار وتشكل نسبة 11.8% من إجمالي المساحة المزروعة في القرية، ويبلغ متوسط إنتاجية الهكتار الواحد نحو 2500 كغ، وبإنتاج يصل إلى نحو 75 طن.

- **التبغ:** قدرت المساحة المزروعة بهذا المحصول حوالي 30.5 هكتار ويشكل نسبة 12.1% من إجمالي المساحة المزروعة وتنتج نحو 29.6 طن، وبمتوسط إنتاجية قدره 970 كغ/هكتار، والصنف السائد من التبغ المزروع هو الصنف البلدي (شك البننت) وقد تصل إنتاجية الهكتار إلى 1500 كغ، وتقوم الدولة باستلام التبغ من المزارعين وبأسعار محددة حسب رتبة المحصول حيث يقدم للمزارعين سعراً قدره 150 ل.س للكغ الواحد من النوع ممتاز ثم 130 ل.س للنوع الجيد. والجدول رقم (2) يبين المساحات المزروعة للمحاصيل أنفة الذكر لعام 2008. ويوضح الشكل رقم (4) بعض المساحات المزروعة بالمحاصيل.

الجدول رقم (2). أهم المحاصيل المزروعة في قرية الشيحة لعام 2008

نوع المحصول	المساحة/هكتار	%
القمح القاسي	127.0	50.2
التبغ	30.5	12.1
الشعير الرعوي	30.0	11.8
الخضار	30.0	11.8
الجلبانة والبيقية	12.0	4.7
الحمص	8.0	3.2
محاصيل متنوعة أخرى	8.5	3.4
بيوت بلاستيكية (192 بيت)	7.0	2.8
إجمالي المساحة	253.0	100.0

المصدر: إحصائيات دائرة الزراعة في مصيف لعام 2008.

يزرع في قرية الشيحة محصول **الحمص** بمساحة 8 هكتار ويشكل نسبته 3.2% من إجمالي المساحة المزروعة، كما يزرع محصول **الجلبانة والبيقية** كأعلاف للحيوانات بمساحة 12 هكتار ويزرع **الخضار** لأغراض الاستهلاك المنزلي، كما يزرع الثوم والسلق واللوبياء والبندورة والملفوف والبصل، وقد بلغ مجموع المساحات المزروعة من الخضار لعام 2008 حوالي 30 هكتار، وتشكل نسبة 11.8% من إجمالي المساحة المزروعة.



الشكل رقم (4). أهم الزراعات المنتشرة في قرية الشبيحة

5-2-2 الأشجار المثمرة:

تنتشر زراعة الأشجار المثمرة في القرية، ومن أهمها الجوز، التفاح، الكرز، اللوز، الزيتون، والعنب. وقد بلغت المساحة المزروعة بهذه الأشجار نحو 94 هكتار وتشكل نسبة 80% من المساحة الإجمالية لمساحات الأشجار في عام 2008، وكمايلي:

- **الجوز:** بلغت المساحة المزروعة بالجوز حوالي 27.2 هكتار بنسبة 28.8% من إجمالي مساحة الأشجار المثمرة المزروعة بالقرية، وقدر عدد الأشجار الكلي نحو 786 شجرة منها 420 شجرة مثمرة، وقدرت إنتاجية الشجرة الواحدة حوالي 13 كغ من ثمار الجوز، وإنتاج كلي يبلغ حوالي 5.46 طن من الجوز.

- **التفاح:** وتأتي مساحة أشجار التفاح بالدرجة الثانية بعد الجوز، وتغطي المساحة المشجرة بها نحو 26.7 هكتار وبنسبة 28.3% من إجمالي المساحة المشجرة في القرية ويبلغ عدد الأشجار الكلي نحو 7238 شجرة، المثمر منها نحو 4000 شجرة تنتج حوالي 24 طن وبمتوسط إنتاجية للشجرة الواحدة نحو 6 كغ.

- **الكرز:** ويأتي في المرتبة الثالثة من حيث المساحة المشجرة في القرية وتبلغ حوالي 21.6 هكتار وبنسبة 22.9% من المساحة الإجمالية ويبلغ عدد الأشجار الكلي نحو 4537 شجرة ونسبة المثمر منها نحو 1900 شجرة تنتج نحو 17.1 طن وبمتوسط إنتاجية للشجرة الواحدة نحو 9 كغ.

كما تزرع أشجار الزيتون في قرية الشبيحة بمساحة تبلغ نحو 10.8 هكتار "وتشكل نسبة 11.5% من المساحة الإجمالية المشجرة في القرية ويبلغ العدد الكلي نحو 1796 شجرة، منها 850 شجرة مثمرة تنتج نحو 2.55 طن زيتون، وبمتوسط إنتاجية للشجرة الواحدة بحدود 3 كغ.

ثم يأتي العنب بمساحة قدرها 2.5 هكتار وبنسبة 2.7% من المساحة الإجمالية المشجرة في القرية ويبلغ عدد الأشجار الكلي نحو 1505 شجرة، منها 1450 شجرة مثمرة، تنتج حوالي 4.35 طن وبمتوسط إنتاجية للشجرة الواحدة قدرها 3 كغ. وهناك أنواع أخرى من الأشجار الأخرى

كالتين والرمان واللوز ولا تتجاوز مساحة كل منها عن الهكتار الواحد. والجدول رقم (3) يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية الشبيحة لعام 2008، كما أن الشكل رقم (5) يوضح انتشار هذه الأشجار في القرية إلى جانب الزراعات الأخرى.

من ناحية أخرى، فإن جميع الأراضي المستغلة في القرية تعتمد في ربيها على الأمطار وبنسبة "100%"، كما يوجد في القرية نحو 192 بيت بلاستيكي، تبلغ مساحتها نحو 7 هكتار، ومعظم هذه البيوت مزروعة بمحصول البندورة. وقد بدأ المزارعون يهتمون بالزراعات المحمية منذ حوالي 6-7 سنوات، وتعد قرية الشبيحة من القرى الأساسية التي تهتم بزراعة البيوت البلاستيكية في منطقة مصياف، تليها قرية عين حلاقيم ثم قرية الحيلونة التي تقع على طريق القدموس التابعة لمحافظة طرطوس. والشكل رقم (6) يوضح مواقع هذه القرى، كما يبين الشكل رقم (7) انتشار البيوت البلاستيكية في قرية الشبيحة.

الجدول رقم (3). أنواع وأعداد الأشجار المثمرة وغير المثمرة في قرية الشبيحة لعام 2008.

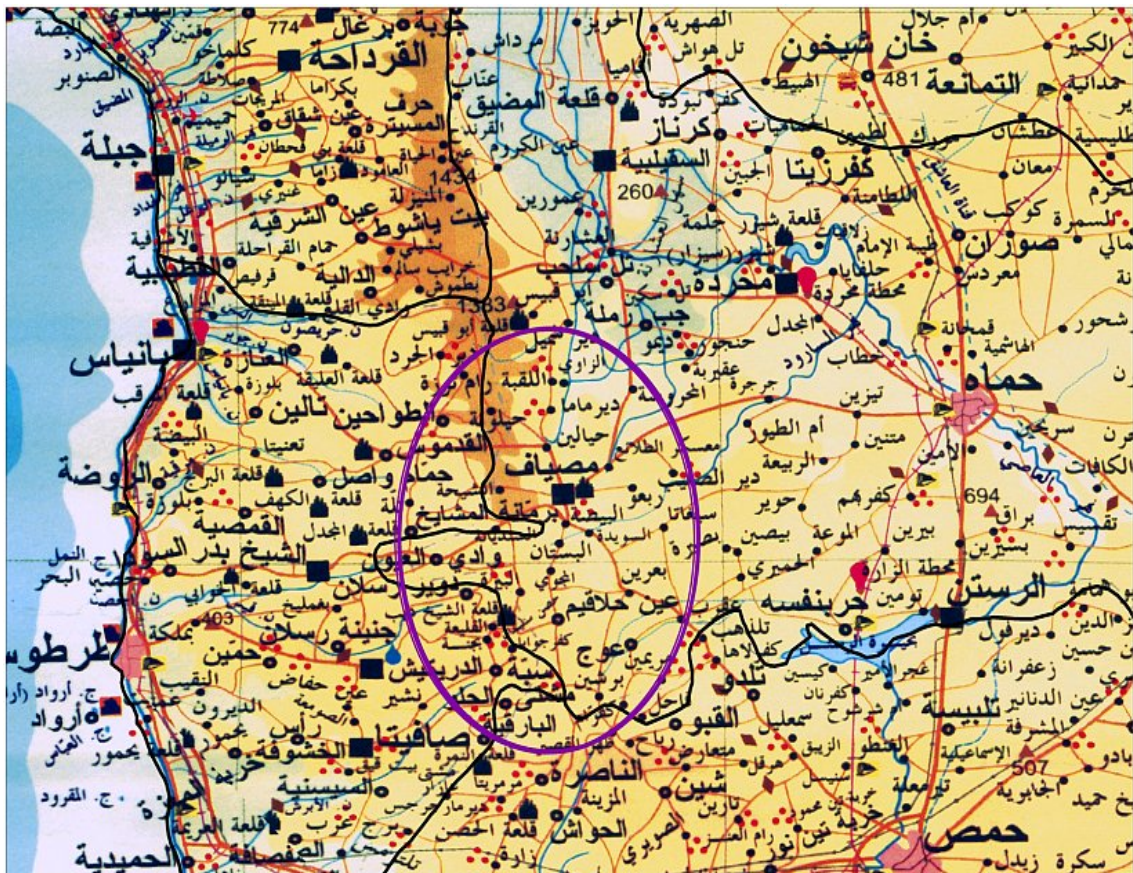
المساحة/هكتار، العدد/شجرة

الرقم	النوع	المساحة	%	عدد الأشجار	عدد الأشجار المثمرة
1	جوز	27.2	28.8	786	420
2	تفاح	26.7	28.3	7238	4000
3	كرز	21.6	22.9	4537	1900
4	زيتون	10.8	11.5	1796	850
5	عنب	2.5	2.7	1505	1450
6	لوز	1.0	1.1	2422	650
7	تين	1.0	1.1	169	125
8	رمان	1.0	1.1	98	50
9	إجاص	0.5	0.5	116	500
10	دراق	0.5	0.5	399	130
11	شمس	0.5	0.5	248	70
12	خوخ	0.4	0.4	207	150
13	سفرجل	0.3	0.3	89	84
14	توت	0.3	0.3	50	20
	الإجمالي	94.3	100.0	19660	10399

المصدر: إحصائيات دائرة الزراعة في مصياف لعام 2008.



الشكل رقم (5). زراعة الأشجار المثمرة في قرية الشيخة إلى جانب زراعات المحاصيل الأخرى.



الشكل رقم (6). القرى الثلاث المتاخمة لمحافظة طرطوس "الساحل"



الشكل رقم (7). انتشار البيوت البلاستيكية في قرية الشبيحة

ويقوم المزارعون في قرية الشبيحة بشراء المياه لري المحاصيل المزروعة في البيوت البلاستيكية بواسطة صهاريج تنقل المياه من منطقة مصيف وقراها. كما يوجد في القرية بئر إرتوازي واحد عمقه حوالي 850 م مخصص لمياه الشرب فقط.

ويتم تسويق محصول البندورة المنتجة من البيوت البلاستيكية إلى أسواق محافظة طرطوس حيث يتم تسليمها إلى ورشات يشرف عليها تاجر أو تجار شركاء يستلمون البندورة من المزارعين قبل أن تنضج بشكل كامل، يتم تصنيفها وتدرجها وتعبئتها ضمن عبوات وينقلوها بواسطة البرادات لغرض تسويقها للاستهلاك المحلي إلى بقية المحافظات أو التصدير للدول الأخرى. أما المساحات المزروعة بالبندورة المكشوفة فهي قليلة ومخصصة للاستهلاك المنزلي وتزرع حول المنازل، ونستنتج من ذلك أنّ هذه القرى قد استفادت من التجارب المحلية الناجحة للزراعات المحمية في مناطق الساحل.

3-5 الثروة الحيوانية

تعتبر تربية المواشي والدواجن أمراً مهماً في القرى الريفية، ومنها قرية الشبيحة في تغطية احتياجات الاستهلاك المنزلي والفائض منها يتم بيعه في السوق المحلي، مما يساهم في زيادة دخل الأسر الزراعية.

وتوضح الدراسة أنّ أعداد الأبقار قد تراجعت كثيراً في السنوات الأخيرة بسبب عوامل عديدة ومن أهمها قلة المراعي، ارتفاع أسعار الأعلاف، وانخفاض أسعار الحليب. ولا تتجاوز أعداد الأبقار (وقت إعداد هذه الدراسة) عن 30 رأساً، في حين كانت أعدادها تصل إلى أكثر من 300 رأس قبل خمس سنوات*.

(* اللقاءات الجماعية مع السكان، وبيانات الوحدة الإرشادية في قرية الشبيحة.

وبلغ عدد رؤوس الماعز في قرية الشبيحة نحو 2535 رأساً، منها 2319 رأس حلوب من النوع الجبلي، و216 رأس غير حلوب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ 11 أسرة فقط ضمن العينة المدروسة تقوم بتربية الماعز وأعدادها بحدود 360 رأس، وبلغ متوسط حيازة الأسرة من الماعز نحو 33 رأساً، إذ تفاوت هذا العدد بين أسرة وأخرى وتتراوح ما بين 3-80 رأس. ويبلغ عدد رؤوس الأغنام في القرية 30 رأساً فقط، منها 27 رأس حلوب، ويعتبر عامل الطبيعة الجغرافية للمنطقة وانحسار المراعي هو السبب المحدد في تربية الأغنام في القرية. ويبين الشكل رقم (8) نوع الماعز السائد في المنطقة.



الشكل رقم (8). تربية الماعز الجبلي في قرية الشبيحة

كما يُربى الدجاج والقليل من طيور الحيش والحمام في حدائق المنازل لدى بعض الأسر في القرية ويبلغ متوسط أعدادها حوالي 9 طيور للأسرة الواحدة. وعموماً، فقد بلغ عدد الدجاج في القرية 501 دجاجة، إضافة إلى وجود بعض المزارعين يعملون في مجال تربية النحل. ولا بدّ من الإشارة، إلى أنه تشاهد حول القرية أحياناً بعض الحيوانات البرية كالذئب والضباع والثعالب، وتنتشر بعض أنواع الطيور كالحجل والدرغل والشحور.

وتوجد في قرية الشبيحة محطة أبقار (مبقرة) أنشأت من قبل مؤسسة الإسكان العسكرية في عام 2003، ويقوم الأهالي بالإشراف على إدارتها، حيث تمّ تكليف إحدى الأسر الفقيرة بالقيام بأعمال المحطة، علماً أنّ عدد الأبقار فيها كان يتراوح ما بين 12-14 رأساً قدمتها المؤسسة العامة للأبقار كهدية للقرية. من ناحية أخرى، توجد بجوار هذه المحطة مساحة تقدر بنحو 1.5 دونم مخصصة لإنتاج الأعلاف الخضراء، ويذهب ريعها إلى الأسر الفقيرة بعد تأمين شراء الأعلاف والمستلزمات الأخرى، إلا أنّ هذه المحطة بدأت بالتدهور حتى تلاشت نهائياً في عام 2007 للأسباب التالية:

- 1- غلاء أسعار الأعلاف.
- 2- توقف الدعم.
- 3- حصول بعض الإجهادات للأبقار نتيجة برودة الشتاء القاسية.
- 4- عدم توفر واسطة نقل مبردة لنقل الحليب وتسويقه خارج القرية.

4-5 محمية الشيحة

اعتبرت المنطقة الحراجية (الشيحة - مصيف) كمحمية بيئية حراجية في عام 1999* تبلغ مساحتها نحو 2000 هكتار، بهدف حماية النباتات الحراجية، الحيوانات والطيور البرية، والمحافظة على الأصول الوراثية للتنوع الحيوي في المنطقة، بالإضافة إلى تصنيفها كمركز علمي تطبيقي للبحوث والدراسات، كما حددت المنطقة الغربية المتاخمة لقرية الشيحة والتي تتداخل فيها الزراعة مع المواقع الحراجية المتدهورة، ومنطقة الحماية تبلغ مساحتها نحو 500 هكتار. والشكلان رقم (9) و(10) يبينان منظراً عاماً لمحمية الشيحة.



الشكل رقم (9). جزء من محمية الشيحة



الشكل رقم (10). جزء من محمية الشيحة

(* وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي (قرار بتاريخ 1999/5/29).

6- السّكان والخصائص الديموغرافية

تعطي الدراسات الديموغرافية للسكان مؤشرات مهمة لواقع المجتمع من النواحي الاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى التوصيف السكاني. وكذلك من حيث التركيب العمري* والنوعي ومشاركة أفراد الأسر في مجمل النشاطات الاقتصادية والاجتماعية.

وقد بلغ عدد سكان قرية الشيحة - موضوع الدراسة - أكثر من 2697 نسمة في عام 2008، وبلغ متوسط حجم الأسرة نحو 6 أفراد، شكل الذكور والإناث فيها 47.4%، 52.6%، على التوالي. وبلغت نسبة الأطفال ممن هم دون سن الدخول إلى المدرسة حوالي 5.6%، في حين وصلت نسبة القوى العاملة النشطة اقتصادياً والذين تتراوح أعمارهم بين 15-65 سنة نحو 66% وتمثل القوة العاملة في الزراعة في هذه القرية، حيث بلغت نسبة الذكور منها 46% والإناث 54%.

بينت نتائج الدراسة أن المستوى التعليمي للأفراد المشمولين في العينة يشكلون نسبة 35.3% حاصلين على الشهادة الابتدائية، وهي أعلى نسبة بين نسب المستوى التعليمي لسكان القرية، علماً أن أدنى نسبة كانت لمن يعرفون القراءة والكتابة (الملمّين) فقط وتبلغ 1.3%. ويبين الجدول رقم (4) المستوى التعليمي للأسر المبحوثة في قرية الشيحة.

الجدول رقم (4). المستوى التعليمي للأسر المبحوثة في قرية الشيحة.

المستوى التعليمي	%
أمّي	7.7
(لم) يقرأ ويكتب	1.3
الابتدائي	35.3
الإعدادي	26.4
الثانوي	23.8
الجامعي	5.5
الإجمالي	100.0

المصدر: بيانات المسح الميداني.

أظهرت نتائج الدراسة أن الحالة الصحية لسكان القرية جيدة، ولم يلاحظ سوى نسبة قليلة من الحالات المرضية والتي لم تتجاوز نسبة 2.4% معظمها عند المسنين، وهي حالات أمراض اعتيادية شائعة كالسكري والقلب وارتفاع ضغط الدم.

وتتركز النشاطات الرئيسية للقوة العاملة في قرية الشيحة على النشاط الزراعي، حيث بلغت نسبة العاملين فيه نحو 56.2%. والجدول رقم (5) يبين النسبة المئوية للقوى العاملة في قرية الشيحة حسب النشاطات الرئيسية والثانوية التي يعملون فيها.

(* التركيب العمري: يُقصدُ به توزيع السكان حسب العمر والجنس، ويُعدّ توفر البيانات حوله واحداً من الشروط الأساسية لوصف وتحليل العديد من البيانات الديموغرافية.

الجدول رقم (5). النشاطات الرئيسية والثانوية للقوة العاملة في قرية الشيحة.

ثانوي		رئيسي		نوع النشاط
%	التكرار (41)	%	التكرار (41)	
83.0	34	56.1	23	زراعي
2.4	1	34.3	14	وظيفة حكومية
0.0	0	2.4	1	حرفي
9.8	4	2.4	1	رعوي
4.8	2	4.8	2	أخرى
100.0	41	100.0	41	المجموع

المصدر: بيانات المسح الميداني.

ولابد من الإشارة، إلى أن نتائج الدراسة بيّنت أن نسبة غير المقيمين والمهاجرين من القرية وصلت إلى نحو 18.1%، وأن سبب الهجرة الرئيسي يُعزى إلى تكوين أسر جديدة، بالإضافة إلى التفتيش عن بدائل أفضل لفرص العمل.

7- الموارد الطبيعية المتاحة

1-7 الأراضي الزراعية

إن معظم الأراضي التي يمتلكها سكان القرية مورثة عن الآباء والأجداد وبلغت نسبة هذه الأراضي حوالي 87.8% و9.8% تم شراء الأراضي و2.4% مستأجرين لها. كما يمتلك المزارعون في قرية الشيحة قطعاً زراعية تتراوح مساحاتها بين 3-40 قطعة. ويبلغ متوسط عدد القطع التي تمتلكها الأسر في منطقة الدراسة نحو 13 قطعة، وأن نسبة 44% من الأسر الزراعية تمتلك قطعاً من الأراضي الزراعية يتراوح عددها بين 3-8 قطع، كما أن نسبة 14% منهم يتجاوز عدد القطع الزراعية التي يمتلكونها عن 27 قطعة. في حين وصلت نسبة المزارعين الذين يتراوح عدد القطع لديهم من 9-14 قطعة نحو 20%، بينما وصلت نسبة المزارعين الذين يتراوح عدد القطع لديهم بين 15-20 قطعة نحو 22%. والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

الجدول رقم (6). عدد القطع الزراعية التي يمتلكها المزارعين في قرية الشيحة.

عدد القطع	التكرار (41)	%
8-3	18	44
14-9	8	20
20-15	9	22
26-21	0	0.0
أكثر من 27	6	14
الإجمالي	41	100.0

المصدر: بيانات المسح الميداني.

وبما أنّ قرية الشبيحة تقع في منطقة جبلية فإن الزراعة الكنتورية والمدرجات هي السائدة، لذلك فقد وُجِدَ أنّ مساحة القطعة الواحدة تتراوح بين 100 م² – 5000 م² تبعد القطع الزراعية التي يمتلكها المزارعون عن مساكنهم بين 100 م إلى 6 كم، وكذلك المسافات التي تبعد فيها قطع الأراضي الزراعية عن موقع البحيرة المنشأة ما بين 100 م إلى 6 كم والشكلان رقم (11) و(12) يوضحان نمط الزراعة الكنتورية والمدرجات في قرية الشبيحة.



الشكل رقم (11). نموذج الزراعة الكونتورية في قرية الشبيحة



الشكل رقم (12). نموذج آخر للزراعة الكونتورية في قرية الشبيحة

2-7 مصادر المياه لأغراض الزراعة

تعتمد قرية الشيحة بشكل رئيسي على مياه الأمطار في زراعة محاصيل القمح والتبغ والشعير الرعوي والمحاصيل الأخرى. وبينت نتائج الدراسة أن نسبة 31% من المزارعين يلجؤون إلى شراء المياه لأغراض الري التكميلي لمحصول التبغ، وتأمين المياه في زراعة البندورة في البيوت البلاستيكية. ويعاني معظم المزارعين وخاصة خلال موسم الصيف من نقص المياه، وأن البحيرة ستشكل خزين كبير لمصادر المياه في القرية بعد الانتهاء من أعمالها الإنشائية بشكل كامل. ويمكن أن تعمل هذه البحيرة على ري 100 بيت بلاستيكي على الأقل، بالإضافة إلى ري التبغ عند بداية زراعة الشتول ولمرة واحدة فقط، إذ أنهم يعانون الآن من مشكلة نقل المياه بالصهاريج من أماكن مختلفة المسافات في منطقة مصيف، مما يكلف ذلك نفقات عالية. والشكل رقم (13) يوضح ذلك.



الشكل رقم (13). زراعة البندورة في البيوت البلاستيكية إلى جانب زراعة شتول التبغ في قرية الشيحة.

كما تلجأ الأسر الزراعية إلى استعمال مخازن المياه المنزلية لإرواء الأشجار المثمرة والمساحات الصغيرة المزروعة بالخضار حول المنازل السكنية.

8- السكن والخدمات الحكومية

1-8 المنازل السكنية

تتميز المنازل السكنية في قرية الشيحة بأنها مبنية من الحجر والإسمنت، وأن مساحاتها تتراوح بين 50 م² - 300 م² وأن عدد الغرف فيها يتراوح بين 2-7 غرف. وأن معظم هذه البيوت فيها مطبخ مستقل، مع وجود نسبة 12% من الأسر تشترك في مطبخ واحد وغير مستقل عن الغرف السكنية.

كما بينت الدراسة أن جميع الأسر تمتلك التلفزيون الملون، مع 2% يمتلكون التلفزيون العادي إضافة إلى الملون، وأن 88% يستعملون أجهزة الاستقبال الفضائي التلفزيوني، ومعظمهم يمتلكون الأدوات الكهربائية المنزلية مثل البرادات، الثلاجات، مواقد الغاز، الراديو، المكواة الكهربائية، إضافة إلى سخانات الماء ومواقد المازوت، وأن نسبة 24% يمتلكون ويستعملون أجهزة الكمبيوتر ويستخدمون شبكات الانترنت، وأن 95% يتمتعون بالخدمات الهاتفية الحكومية من خلال مركز هاتف موجود في القرية، مع وجود نسبة 18% يستعملون الهواتف الجوال (موبايل) إضافة إلى الهواتف الأرضية.

8-2 مياه الشرب والكهرباء

بينت نتائج المسح الميداني أن مصدر مياه الشرب في القرية من الشبكة العامة الحكومية، حيث يحصل السكان على مياه الشرب من خلال بئر ارتوازي محفور لهذا الغرض وسط القرية ويبلغ عمقه 850 متر، ويتم ضخ مياه البئر إلى خزان كبير تستهلك منه القرية من خلال توزيع مياه الشرب إلى المنازل عبر الشبكة. وقد أكدت جميع الأسر في عينة الدراسة بأن الماء يوزع بطريقة صحيحة وهو كافٍ لجميع سكان القرية. وأن نسبة 22% تستعمل مياه الخزن المنزلي عند الضرورة إضافة إلى مياه الشبكة، وهناك حوالي 5% لديهم أبار خاصة تستخدم للأغراض المختلفة عند الضرورة.

أما بالنسبة للكهرباء فهي موجودة في القرية. وقد بينت نتائج المسح الميداني أن جميع الأسر تستفيد من الشبكة الكهربائية الحكومية مع وجود نسبة 22% من الأسر لا تزال تستخدم الحطب لأغراض التدفئة والاستخدامات المنزلية الأخرى، إضافة إلى استخدام المازوت لأغراض التدفئة في فصل الشتاء، كما أن كل الأسر تستخدم الغاز السائل في المطابخ المنزلية.

8-3 الطرق ووسائل النقل

إن جميع الطرق داخل القرية أو التي تربطها ببقية المناطق الأخرى وخاصة مصياف والقرى الأخرى معبدة. وتعتبر وسائل النقل أساسية ومهمة لسكان قرية الشيحة لأغراض التنقل وتسويق المنتجات الزراعية. ألا أنها دون مستوى الطموح، ويعاني السكان صعوبات كبيرة في هذا الجانب. وتوجد سيارة نقل واحدة فقط للركاب لاتغطي حاجات القرية في التنقل خلال اليوم.

9- الوضع الاقتصادي

9-1 تَوَزُّع الأعمال المزرعية بين أفراد الأسرة

إن دراسة توزيع الأعمال المزرعية داخل التركيبة الأسرية مهمة لأجل التعرف على مكونات قوة العمل الزراعية، إضافة إلى التعرف على الدور الهام الذي تؤديه المرأة الريفية في عملية الإنتاج الزراعي جنباً إلى جنب مع الرجل، إضافة إلى واجباتها الأساسية في إدارة شؤون الأسرة. وتحتاج عملية الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني إلى سلسلة من العمليات الإنتاجية أما تدار يدوياً أو آلياً. وقد بينت نتائج المسح الميداني أن نسبة 88% من المزارعين يحضرون أراضيهم للزراعة، وتتراوح أيام العمل اللازمة لذلك من يوم واحد وحتى 30 يوماً، وتتفاوت أيام العمل بين أسرة وأخرى حسب المساحة المزروعة، حجم الأسرة، العمالة المستأجرة وطبيعة الأرض. وفيما يتعلق بعملية الحراثة، فقد أكد جميع المزارعين بأنهم يحرثون أراضيهم، وتتراوح أيام عمل الحراثة بين يوم واحد إلى 15 يوم، ويختلف عدد أيام العمل من أسرة إلى أخرى حسب المساحة المراد زراعتها وطبيعة الأرض والعمالة المستأجرة ونوع الحراثة (تقليدية أو بالجرار).

أما بالنسبة لعملية البذر، فأنها تترافق مع عملية الحراثة. والجدول رقم (7) يبين أنواع العمليات الزراعية النباتية ومتوسط عدد أيام العمل التي تستغرقها كل عملية.

الجدول رقم (7). العمليات الزراعية ومتوسط عدد الأيام التي تستغرقها كل عملية.

نوع العملية	نسبة من يقومون بكل عملية (%)	متوسط عدد الأيام
تحضير الأرض	88	9
الحراثة (البذار)	100	6
ري	40	16
تسميد	88	5
تعشيب	76	6
وقاية	71	10
حصاد	95	6
دراس وتذريه	90	2
قطاف	85	21
نقل وتسويق	73	15

المصدر: بيانات المسح الميداني.

أظهرت بيانات نتائج المسح الميداني أنّ المرأة تلعب دوراً هاماً في إجراء العمليات الحقلية، وتتفاوت نسبة مساهمتها تبعاً لخصوصية كل عملية، وتشارك المرأة في عملية تحضير الأرض للزراعة بنسبة لا تقل عن 30% من مجموع قوة العمل وتصل هذه النسبة عند بعض الأسر إلى 100%، أما بالنسبة لعملية الحراثة، فإن نسبة مساهمتها لا تزيد عن 50% بسبب استخدام الآلة وصعوبة الحراثة للطبيعة الصخرية التي تسود المنطقة وتقتصر على استخدام المحراث البلدي. كما أنّ للمرأة نسبة مشاركة في الري خاصة في البيوت البلاستيكية، إلا أنّها لا تتجاوز نسبة 30%. ومن ناحية أخرى، فإنّ دور المرأة في عمليات تسميد المحاصيل تتراوح بين 20% و 30%، ووجد أنّ هذه النسبة ترتفع إلى 65% في عمليات التعشيب. وبالنسبة لوقاية النباتات، فإنّها لا تتجاوز 15%، وتبلغ نحو 50% في الحصاد. أما في عملية الدراسات والتذرية فهي بحدود 25% وتحدد فقط بعملية تذرية المحصول، وتنجز عملية الدراسات آلياً ويشترك فيها الرجال والنساء بنسبة متساوية في موسم الحصاد والقطاف، أما بالنسبة لعملية النقل والتسويق فلم تظهر مشاركة واضحة للمرأة.

ويقوم أفراد الأسر التي تربي الحيوانات بأداء عمليات الرعي والتعليق وحلابة الحيوانات وتصنيع منتجاتها وإعدادها للاستهلاك العائلي، وتسويق الفائض منها إلى الأسواق المحلية. كما أنّ مشاركة المرأة في عملية الرعي لا تزيد عن نسبة 20% نظراً للطبيعة الجغرافية الجبلية الصعبة، في الوقت الذي تزداد نسبة مشاركتها في عملية تعليق الحيوانات والحلابة، لتصل إلى 100% لدى معظم الأسر الزراعية في القرية. وتساهم المرأة بنسبة 95% في إجراء عملية تصنيع بعض

المنتجات الحيوانية كالمسمنة، الشنكليش، الجبن، اللبن الخاثر، واللبن المصفى. كما تظهر نتائج الدراسة ضعف دور المرأة في تسويق المنتجات الحيوانية، حيث لا تتجاوز مساهمتها 30%. والجدول رقم (8) يبين نوع العمليات ومتوسط عدد أيام العمل التي تحتاجها كل عملية.

الجدول رقم (8). أنواع نشاطات الإنتاج الحيواني ومتوسط عدد أيام العمل لكل عملية.

نوع النشاط	نسبة من يقومون بكل عملية (%)	متوسط عدد الأيام
الرعي	20	93
التعليق	25	30
الحلاية	22	32
التصنيع	15	36
التسويق	20	19

المصدر: بيانات المسح الميداني.

2-9 استعمال الأسمدة لدى المزارعين

يستدل من استخدامات الأسمدة بأنواعها وكمياتها في القرى البعيدة نسبياً على تفهم المزارعين لوسائل زيادة الإنتاجية الزراعية، وبالتالي زيادة العوائد الاقتصادية لهم والتي ستساهم بشكل فعال في رفع دخلهم المادي وتحسين أوضاعهم الأسرية.

وبينت نتائج المسح الميداني بأن معظم الأسر الزراعية الذين يزرعون القمح، التبغ، الشعير، البندورة، وغيرها من المحاصيل يستخدمون الأسمدة العضوية (روث الأبقار والماعز) والأسمدة الكيماوية. وتضاف الأسمدة العضوية بكمية 4.5م³/دونم، وخاصة عند إعداد وحراثة الأرض لزراعة محصول التبغ، ويضاف هذا النوع من الأسمدة بنسب أقل في حالة القمح، كما لا يستخدم المزارعون الأسمدة عند زراعة محصول الشعير. كما تضاف الأسمدة العضوية إلى الأرض المعدة لزراعة البندورة في البيوت البلاستيكية، وأن جميع المزارعين الذين يعملون في مجال زراعة البندورة في البيوت البلاستيكية يضيفون كمية تبلغ حوالي 5-6 م³ من الأسمدة العضوية للبيت البلاستيكي بمساحة 500 م².

كما تضاف الأسمدة الكيماوية لمحاصيل الحبوب في منطقة الشيحة بمعدلات أعلى من الكميات الموصى بها من قبل المختصين، وتعود أسباب ذلك إلى عدم وجود توصيات محددة للجرعة السمادية المطلوبة والتي تحتاجها محاصيل الحبوب في نمط الزراعة البعلية وتسميد البندورة في البيوت البلاستيكية في المنطقة.

3-9 تكاليف وإيرادات الإنتاج الزراعي النباتي

تتصدر تكاليف الزراعة في المنطقة على مستلزمات الإنتاج كالبندورة، الأسمدة، المبيدات الزراعية، والعمليات الزراعية من تحضير الأرض، الحراثة، البذار، الري، التعشيب والعزق، الوقاية من الأمراض والآفات، الحصاد، الدراس التذرية، والتسويق وأجور المياه، العبوات... وغيرها.

وعند تحليل البيانات الواردة في استثمارات المسح الميداني تبين أنّ متوسط إجمالي التكلفة لدونم واحد (1000 م²) قد بلغت 1620 ل.س بالنسبة لمحصول القمح، 2120 ل.س لمحصول التبغ. أما ما يخص زراعة البندورة في البيوت البلاستيكية فقد بلغ متوسط إجمالي التكاليف لزراعة بيت بلاستيكي واحد مساحة 500 م² نحو 33500 ل.س بسبب ارتفاع أسعار نقل المياه بواسطة الصهاريج، حيث تتجاوز قيمة المياه المشتراة لوحدها حوالي 25000 ليرة سورية، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار البذور الهجينة ذات الإنتاجية العالية.

وعموماً، يتم حصول المزارعين على إيراداتهم من خلال تسويق المحاصيل المنتجة إلى أسواق القطاع الخاص أو تسليمها إلى الدولة، وتقوم الدولة من خلال سياسة دعم الإنتاج الزراعي بشراء محصولي القمح والتبغ، وقد حددت أسعار شراء القمح من المزارعين بحدود 17 ل.س/كغ الواحد، وللتبغ بحوالي 150 ل.س/كغ في عام 2008.

كما بلغ متوسط إيراد الدونم الواحد من القمح حوالي 2550 ل.س وبمتوسط إنتاجية نحو 150 كغ/دونم، وللتبغ بلغ حوالي 14550 ل.س بمتوسط إنتاجية 97 كغ/دونم. وبالنسبة للزراعة في البيوت البلاستيكية، فقد تراوح إجمالي الإيرادات لمحصول البندورة في البيت البلاستيكي الواحد بمساحة 500 م² بين 70000-80000 ل.س، وبإنتاجية تتراوح ما بين 7-8 طن، وبمتوسط سعر بلغ 10 ل.س للكيلوغرام الواحد من البندورة.

وعند مقارنة إنتاجية الدونم الواحد من المحاصيل المختلفة في قرية الشيحة مع مناطق أخرى فإنها لا ترقى إلى المستوى المطلوب، ويُعزى ذلك إلى قلة المياه بالدرجة الأولى، إضافة إلى عدم استعمال التقنيات الحديثة التي تزيد من الإنتاجية الزراعية.

9-4 تكاليف وإيرادات الإنتاج الحيواني

تسود تربية الماعز الجبلي في منطقة قرية الشيحة كونها ملائمة لطبيعة المنطقة الجبلية مقارنة بالأنواع الحيوانية الأخرى كالأبقار والأغنام.

وقد بينت نتائج الدراسة أنّ متوسط تكاليف تربية الرأس الواحد من الماعز قد بلغت بحدود 810 ل.س، وأن متوسط الإيراد السنوي للرأس الواحد من الماعز من خلال بيع الجدايا والحليب الطازج وبيع المنتجات الأخرى المصنعة منزلياً بحدود 1370 ل.س، وبذلك يكون هامش الربح للرأس الواحد من الماعز الجبلي نحو 560 ل.س في العام.

ولم تنطرق الدراسة لحساب تكاليف وعوائد تربية الأبقار في القرية، حيث وُجد من خلال المعلومات المتوفرة أن بعض الأسر يقومون بتربيتها لأغراض سد الحاجة الأسرية من الحليب ومنتجاته، ويرجع أسباب العزوف عن تربية الأبقار إلى ارتفاع أسعار الأعلاف المركزة وقلة توفر العلف الأخضر .

10- الآثار الإيجابية من إنشاء بحيرة قرية الشبيحة

بلغت كلفة إنشاء البحيرة حوالي 81123* دولار أمريكي منها 73200 دولار تكلفة بناء البحيرة و7923 دولار تكلفة الأعمال التكميلية، ويعادل إجمالي كلفة الإنشاء بحدود ثلاثة ملايين وسبعمائة ألف ليرة سورية. والجدير بالذكر أن إنشاء البحيرة سعة 10000 متر مكعب نفذ عن طريق متعهد، واستغرق العمل فيها حوالي أربعة أشهر وعلى مرحلتين، المرحلة الأولى خلال نهاية عام 2007 والثانية نهاية عام 2008، وتم التنفيذ بالتعاون بين المركز العربي (أكساد) والوكالة الألمانية للتعاون الفني (GTZ) التي تحملت كامل التكاليف المالية، وتتركز أهم الجوانب الإيجابية من إنشاء البحيرة على الآتي:

1- عند إجراء مقارنة بالحسابات البسيطة لتكاليف إنشاء البحيرة مع إنشاء بئر إرتوازي لأغراض الزراعة بعمق 650 متر، بينت الدراسة أن كلفة إنشاء البئر تبلغ حوالي 4900 ألف ل.س (أربعة ملايين وتسعمائة ألف ليرة سورية**). لذلك فإن إنشاء البحيرة يمثل كلفة أقل ووقت أقصر مما لو تم التفكير بإنشاء بئر أو آبار إرتوازية للأغراض الزراعية. الشكل رقم (14) يبين منظر عام للبحيرة التي تم أنشائها في قرية الشبيحة.



الشكل رقم (14). البحيرة التي تم إنشاؤها في قرية الشبيحة.

2- إنَّ أجرة المتر المكعب الواحد من الماء لأغراض ري المزروعات تبلغ 30 ل.س*** يدفعها المزارعون في حال إمدادهم بمياه الري من البئر الارتوازي، علماً أنَّ تكلفة إيصال المتر المكعب الواحد لأغراض الاستهلاك في البيوت السكنية عن طريق شبكة مياه تبلغ نحو 5 ل.س ، لذلك نستنتج أنَّ البحيرة تخفف عن كاهل المواطنين والمزارعين في القرية، حيث توفر مياه شبه مجانية لأغراض الري الزراعي والمحافظة على استمرار المياه في البئر الارتوازي.

(*) إدارة الشؤون الإدارية والمالية - المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة(أكساد).

(**) دراسة أجرتها مؤسسة الدراسات المائية في محافظة حماه 2008.

(***) مؤسسة المياه والصرف الصحي - تعليمات.

3- من الطبيعي أنّ الأبار الارتوازية تستهلك المياه الجوفية، وهي الثروة المائية المخزونة للاستهلاك الحالي والمستقبلي، وأن إنشاء البحيرة لحصاد مياه الأمطار وخبزنها إلى أوقات الحاجة في مواسم الزراعة المختلفة سيؤدي إلى توفير مياه دائمة وبنفس الوقت المحافظة على مستوى المياه الجوفية. ويأتي إنجاز هذا المشروع ضمن مناهج عمل المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد) وفي برنامج حصاد المياه.

4- يحتاج البيت البلاستيكي الواحد إلى للري كل ثلاثة أيام، وكل رية تحتاج إلى صهرج ماء سعة 3 م³ (15 برميل ماء)، ويصل سعر نقلة الماء الواحدة بواسطة الصهرج إلى نحو 500 ليرة سورية، وبالتالي فإن كل بيت بلاستيكي يحتاج إلى 10 صهارج ماء شهرياً تبلغ تكلفتها 5000 ل.س. وإذا اعتبرنا وكما هو واقع الحال في قرية الشيحة أنّ ري كل بيت بلاستيكي يستمر لفترة ما بين 5-6 أشهر، لذلك فإنّ المزارع يدفع تكاليف ري البيت البلاستيكي الواحد في الموسم الواحد ما بين 25000-30000 ليرة سورية.

5- إنّ إنشاء البحيرة وتوزيع المياه بشكل متساوي بين المزارعين، سيوفر مبلغاً لا يقل عن 25000 ليرة سورية للمزارع الواحد، إضافة إلى الاستفادة من مياه الأمطار التي كانت تهدر قبل إنشاء البحيرة، كما سيتم المحافظة على مستوى المياه الجوفية. وإذا تم مقارنة الري من البحيرة والري من البئر الارتوازي، فإنّ الري من البئر الارتوازي يضيف تكاليف باهظة على المزارع، حيث يدفع تكاليف سحب المتر المكعب الواحد للري بحدود 30 ليرة سورية. وبما أنّ الريّة الواحدة للبيت البلاستيكي الواحد تحتاج إلى 3 م³ فإنّ تكلفة كل رية تبلغ 90 ليرة سورية، وبالتالي تكون التكلفة بالشهر بحدود 900 ليرة سورية، ومنه فإنّ تكلفة ري كل بيت بلاستيكي ستكون ما بين 4500-5400 ليرة سورية لفترة 5-6 أشهر.

وبشكل عام نستنتج من خلال مقارنات التكاليف التي تم الإشارة إليها أعلاه أنّ إنشاء البحيرة ستخفض تكاليف الري بنسبة كبيرة جداً مقارنة بالري بواسطة الصهارج والري من البئر الارتوازي مما يعكس الجوانب الايجابية لإنشاء البحيرة.

كما يوجد في قرية الشيحة بحيرتان غير مستثمرتان بشكل كامل، الأولى تسمى من قبل الأهالي (الرامة القبليّة). وقد بنيت منذ عشرات السنين، وتقع في وسط القرية ويحيط بها مساحة من الأرض تقدر بحوالي 40 دونم، وتتسع لما يزيد عن 7 آلاف م³ من الماء، ولهذه البحيرة درج نظامي ومبنية بالحجر والكلس ومحفورة في الأرض وقاعها مغطى بالكلس، كما يبينه الشكل رقم (15).

وتقع البحيرة الثانية شمال القرية وتسمى البحيرة الشمالية، حيث تبلغ سعتها نحو 7 آلاف م³ وتقدم الخدمة لأكثر من 40 بيت بلاستيكي، وهناك إمكانية لتوسيعها لأكثر من النصف عما هي عليه الآن، وتستغل هذه البحيرة بسقاية المواشي في القرية. ويبين الشكل رقم (16) البحيرة الشمالية.



الشكل رقم (15). البحيرة الرومانية (الرامة القبليّة) وتقع وسط القرية.



الشكل رقم (16). البحيرة الشمالية بعد أن تم تحسينها نسبياً بالعمل الشعبي لأهل القرية.

ولابدّ من الإشارة، إلى أن البحيرتان تتزودان بالمياه من الأمطار فقط. وأن الأراضي الواقعة حولهما هي أملاك خاصة لسكان القرية، وكل ما يحيط بهما هو حرم لها ومسجل بالدوائر العقارية وبمعرفة جميع أهل القرية ومنذ أكثر من 100 سنة، وهذه البحيرات منجزة باليد العاملة البسيطة.

وتنقل المياه من هذه البحيرات من خلال خرطوم كبيرة أو بواسطة مضخات كهربائية صغيرة، أو بواسطة الحيوانات، وبين سكان القرية أن توسيع وترميم هذه البحيرات يزيد من طاقتها الاستيعابية من المياه ويؤدي إلى الآتي:

- 1- تشجيع المزارعين على زيادة المساحات المزروعة بحدود 60%، وخاصة زراعة التبغ البلدي.
- 2- زيادة تربية الحيوانات من أبقار وماعز.
- 3- التقليل من الهدر الحاصل في المياه.
- 4- زيادة فرص العمل للشباب في القرية، والتوسع في المساحة المزروعة.
- 5- زيادة دخل الأسرة من خلال زيادة الإنتاج، بالإضافة إلى توفير كلف شراء المياه المستخدمة لأغراض الزراعة.

11- تأثير إنشاء البحيرة على الجوانب الاقتصادية الاجتماعية لسكان قرية الشيحة

إن إنشاء البحيرة في منطقة الشيحة ستكون له انعكاسات اقتصادية واجتماعية على حياة السكان من النواحي الإنتاجية والبيئية، وذلك من خلال توفير المياه على مدار العام والذي سيؤدي إلى تنوع الزراعات المختلفة وزيادة إنتاجيتها، بالإضافة إلى تحسين البيئة من خلال زيادة الغطاء النباتي والتي لها انعكاسات إيجابية على تحسين المناخ وخاصة في المواسم التي ينذر تساقط الأمطار فيها.

11-1 العوامل المؤثرة على المساحة الزراعية والإنتاج

بينت نتائج الدراسة أن آثار إنشاء البحيرة لم يأخذ مداه الاقتصادي الكامل لحد الآن بسبب الانتهاء من إنجازها في نهاية 2008 وهي فترة قصيرة لقياس الآثار الحقيقية لإنشائها، ولذلك بين حوالي 90.2% من المزارعين في القرية أن مساحاتهم الزراعية لم تتغير نتيجة إنشاء البحيرة، بينما بلغت نسبة الذين زادت مساحاتهم نحو 12% بسبب شرائهم لأراضي مجاورة إضافة لأراضيهم التي يمتلكونها، في حين بين حوالي 9.8% منهم بأن مساحات الأراضي التي يمتلكونها قد نقصت وذلك بسبب بيعها من قبلهم.

كما أن معظم المزارعين لم يُغيروا تركيبة المحاصيل التي يزرعونها بسبب ملائمتها للظروف البيئية السائدة في المنطقة، كما قام بعضهم بزراعة عدة أنواع جديدة من الخضار كالفاصولياء والبندورة، بالإضافة إلى أشجار الزيتون. من ناحية أخرى، فإن حفر الآبار الخاصة بالمزارعين في منطقة الدراسة قد زاد من إنتاجية محاصيلهم بنسبة تبلغ حوالي 22%، وبين الغالبية العظمى من المزارعين والتي بلغت نسبتهم 78% أن الإنتاجية في أراضيهم لم ترتفع بسبب استخدام الأسلوب التقليدي المتبع في الزراعة، وعدم توفر مياه الري.

11-2 تدهور التربة وأسبابه

نظراً لأن القرية تقع في منطقة جبلية صخرية وهطول الأمطار الشديد في فصل الشتاء، فإن التربة تتعرض باستمرار إلى حالة الانجراف، لذلك يلجأ المزارعون إلى إتباع زراعة المدرجات للسيطرة على مياه الأمطار والاستفادة منها في ري المزروعات والتقليل من انجراف التربة الذي تسببه السيول وما يتبعه من تأثير على الغطاء النباتي.

وتتركز العوامل التي تؤدي إلى انجراف وتدهور التربة وإضعاف الغطاء النباتي إلى غزارة الأمطار وشدة الرياح في الشتاء، وانحسار الأمطار في فصل الصيف، والرعي الجائر، وعمليات التحطيب التي يقوم بها سكان القرية، بالإضافة إلى الحرائق التي تحصل في بعض الأحيان. والجدول رقم (9) يبين آراء المزارعين في قرية الشيحة حول تدهور التربة والغطاء النباتي.

الجدول رقم (9). أسباب تدهور التربة في قرية الشيحة.

أسباب التدهور	التكرار (41)	%
انجراف التربة بسبب الأمطار	20	48.8
انجراف التربة بسبب الرياح	20	48.8
الرعي الجائر	13	31.7
التحطيب	12	29.3
الحرائق	2	4.9

المصدر: بيانات المسح الميداني.

12- المشاكل التي يعاني منها السكان

إن أهم المشاكل التي تواجه السكان في قرية الشيحة، تتمثل بعدم كفاية مياه الري وضعف الإمكانيات المادية وقلة الأراضي الزراعية وصعوبة توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي، إضافة إلى قلة المراعي ووعورة الأراضي الزراعية وصعوبة التنقل والجدول رقم (10) يبين أهم المشاكل التي يواجهها المزارعون في قرية الشيحة.

الجدول رقم (10). أهم المشاكل التي يواجهها المزارعون في قرية الشيحة.

المشكلة	التكرار (41)	%
نقص مياه الري	38	92.7
ضعف الإمكانيات المالية	31	75.6
قلة الأراضي الزراعية	23	56.1
تدهور الأراضي الزراعية	14	34.1
شح مياه الشرب	13	31.7
صعوبة توفر مستلزمات الإنتاج	13	31.7
نقص الخدمات الصحية والمدارس	12	29.3
صعوبات في تسويق المنتجات	10	24.4
وعورة الأراضي الزراعية وصعوبة الوصول إليها	4	9.8
قلة المراعي	2	4.9

المصدر: بيانات المسح الميداني.

13- مستوى الخدمات الزراعية

بينت نتائج الدراسة أن مستوى خدمات الإرشاد البيطري المقدمة للمزارعين جيدة، وقد بين نحو 37% منهم أن الإرشاد البيطري بذل جهود كبيرة للتعرف على المشاكل التي تواجه المزارعين ومعالجتها بالتعاون المشترك البناء وفق مبادئ الإرشاد الحديث الذي يستند أساساً على الربط بين التقنيات الحديثة وواقع العمل الميداني ويلاحظ في الجدول رقم (11) إن آراء 39% من المزارعين تشير إلى ضعف الخدمات المقدمة للإرشاد الزراعي، كما يبين الجدول آراءهم بشأن التمويل والدعم الحكومي والتمويل غير الرسمي.

الجدول رقم (11). مدى توفر الخدمات الزراعية المقدمة للمزارعين في قرية الشبيحة.

الخدمات الزراعية	التكرار	%	
الإرشاد الزراعي	جيد	12	29.3
	وسط	10	24.4
	ضعيف	16	39.0
	لا يوجد	3	7.3
	المجموع	41	100.0
الإرشاد البيطري	جيد	15	36.6
	وسط	5	12.2
	ضعيف	15	36.6
	لا يوجد	6	14.6
	المجموع	41	100.0
التمويل الحكومي	جيد	2	4.9
	وسط	3	7.3
	ضعيف	14	34.1
	لا يوجد	22	53.7
	المجموع	41	100.0
الدعم الحكومي	جيد	0	0.0
	وسط	0	0.0
	ضعيف	12	29.3
	لا يوجد	29	70.7
	المجموع	41	100.0
التمويل غير الرسمي	جيد	0	0.0
	وسط	2	4.9
	ضعيف	7	17.1
	لا يوجد	32	78.0
	المجموع	41	100.0

المصدر: بيانات المسح الميداني.

14- إنعكاسات إنشاء البحيرة على سكان قرية الشيحة

بينت المعلومات المتوفرة أن المزارعين وسكان القرية لديهم قناعة تامة بالمحافظة على المشروع المنجز من قبل المركز العربي (أكساد) وعلى استمرار صيانة البحيرة والتعاون فيما بينهم، بإبقائها نظيفة ورعاية الغراس المزروع حولها والعمل على إيصال الكهرباء إلى محيطها، وحول هذا الموضوع فقد أكد نحو 71% من المزارعين وسكان القرية أنهم سيستفيدون منها في ري المحاصيل والأشجار المثمرة وري الخضار في البيوت البلاستيكية، إضافة إلى سقاية المواشي، وذلك خلال الموسم الزراعي لعام 2009، علماً أن الاستفادة من البحيرة كانت محدودة في الموسم الماضي لعدم اكتمال إنشائها، ولحصول تسرب المياه منها في أحد الجوانب والذي تمت معالجته في نهاية صيف عام 2008. والجدول رقم (12) يبين آراء المزارعين عن كيفية المحافظة على البحيرة في قرية الشيحة. كما يبين الشكل رقم (17) البحيرة في مراحل إنجازها الأخيرة.

الجدول رقم (12). آراء المزارعين بطريقة العمل للمحافظة على البحيرة في قرية الشيحة.

المقترح	التكرار (41)	%
عدم رمي الأوساخ في البحيرة	23	56.1
تنظيف البحيرة بشكل دائم	16	39.0
تنظيم استثمار مياه البحيرة بشكل دائم	12	29.3
صيانة البحيرة باستمرار	9	22.0
إشراف جهة حكومية على البحيرة	8	19.5
عدم رعي الغراس الموجودة حول البحيرة	6	14.6
تزويد البحيرة بالكهرباء	6	14.6

المصدر: بيانات المسح الميداني.



الشكل رقم (17). البحيرة في مراحل إنجازها الأخيرة.

كما بينت نتائج المسح الميداني أن هناك طلب متزايد على المياه نتيجة الحاجة إلى التوسع الأفقي في زراعة المحاصيل وحاجة الزراعة المحمية التي تزداد انتشاراً في القرية. لذلك فإن كل ما يجمع من المياه في البحيرة المنشأة أو في الرامات القديمة لا يكفي لسد حاجة هذه الزراعات وأن هناك حاجة إضافية لعمل خزانات أسمنتية كبيرة لتجميع المياه ويسمى سكان القرية (السدود). وحول هذا الموضوع أكد 88% من المزارعين في القرية على ضرورة إقامة مثل هذه الخزانات. وقد بينت الدراسة أيضاً أن العمل على ترميم الرامات القديمة وعملية توزيع مياه البحيرة بالتساوي بين الأراضي الزراعية.

وقد أكد غالبية المزارعين على ضرورة الإشراف على توزيع المياه من قبل الجمعية الفلاحية، وبلغت نسبة المزارعين الذين أكدوا على ذلك حوالي 68.3%، في حين بلغت نسبة الذين يفضلون قيام مركز اللجان الشعبية كمشرف على توزيع المياه نحو 51%. ونسبة أخرى من المزارعين تصل إلى نحو 19% ترى بوجوب إشراف جهة حكومية على توزيع المياه، في حين أن نحو 15% منهم يرون أنه لا يوجد حاجة للبحث عن طرق لتوزيع المياه باعتبار أن مصادر هذه المياه قليلة ولا تحتاج إلى إشراف أية جهة، كما أن هناك نحو 34% من المزارعين يرون ضرورة إيجاد قنوات أو مضخات لضخ المياه. والجدول رقم (13) يبين مقترحات المزارعين حول إمكانية زيادة مصادر المياه والحفاظ عليها لتلبية حاجات الزراعة وتوسعها في القريب العاجل.

الجدول رقم (13). مقترحات المزارعين في قرية الشبيحة حول مصادر المياه وطرق توزيعها.

المقترح	التكرار (41)	%
زيادة عدد السدود والبحيرات	36	87.8
توزيع مياه البحيرات بالتساوي	33	80.5
إشراف الجمعية الفلاحية على توزيع المياه	28	68.3
إشراف لجان الأحياء (شعبية) على توزيع المياه	21	51.2
إيجاد قنوات أو مضخات لضخ المياه	14	34.1
إشراف جهة حكومية على توزيع المياه	8	19.5
مصادر المياه قليلة ولا حاجة للبحث عن طرق لتوزيع المياه	6	14.6

المصدر: بيانات المسح الميداني.

ولغرض تحسين الغطاء النباتي - حسب مقترحات المزارعين - يتطلب تحديد أماكن خاصة بالرعي، إضافة إلى عدم السماح بالرعي في المناطق المجاورة للبحيرة، والعمل على إقامة المدرجات في الأراضي المنحدرة، وزيادة الغطاء النباتي، وقد أكد نحو 54% من المزارعين والسكان في القرية على ضرورة زيادة التشجير المثمر والحراجي في أراضيهم وخاصة في الأراضي المنحدرة، بينما أشار نحو 36.6%، منهم إلى ضرورة تحديد أماكن خاصة بالرعي، في حين ركز أكثر من 29% من المزارعين على ضرورة التسميد بالمواد العضوية. والجدول رقم (14) يوضح أهم مقترحات المزارعين حول تحسين الغطاء النباتي.

الجدول رقم (14). مقترحات المزارعين في قرية الشبيحة حول تحسين الغطاء النباتي.

المقترح	التكرار (41)	%
زيادة التشجير المثمر والحراجي	22	53.7
زيادة عدد البحيرات	20	48.8
تحديد أماكن خاصة بالرعي	15	36.6
التسميد العضوي	12	29.3
عدم السماح بالرعي في المناطق المجاورة للبحيرة	8	19.5
منع التحطيب بإيجاد مصادر بديلة للطاقة	8	19.5
إقامة المدرجات في الأراضي المنحدرة	7	17.1
زيادة رقعة الغطاء النباتي	5	12.2

المصدر: بيانات المسح الميداني.

أما فيما يتعلق بمكافحة تدهور التربة، فقد أظهرت نتائج المسح الميداني أن زراعة الأشجار المثمرة والحراجية كالسرو والصنوبر كمصدات رياح، وزراعة المدرجات، إضافة إلى زيادة عدد البحيرات، تعتبر من أهم العوامل التي تساعد على مكافحة تدهور التربة. فقد أكد نحو 76% من المزارعين على ضرورة زيادة عدد الأشجار المثمرة، بينما أفاد نحو 54% منهم على زراعة الأشجار الحراجية مثل السرو والصنوبر كمصدات رياح للتقليل من أثر الرياح والعواصف التي تسبب تدهور التربة، في حين أشار نحو 42% من المزارعين إلى ضرورة إنشاء المدرجات، ونحو 34% دعوا إلى إنشاء أكثر من بحيرة في القرية. والجدول رقم (15) يبين أهم مقترحات المزارعين حول مكافحة تدهور التربة.

الجدول (15). مقترحات المزارعين في قرية الشبيحة حول مكافحة تدهور التربة.

المقترح	التكرار (41)	%
زيادة عدد الأشجار المثمرة	31	75.6
زراعة الأشجار الحراجية كمصدات رياح (سرو وصنوبر)	22	53.7
إنشاء مدرجات	17	41.5
إنشاء أكثر من بحيرة في القرية	14	34.2

المصدر: بيانات المسح الميداني.

15- تقانات الري المستخدمة

أظهرت نتائج المسح الميداني، أن معرفة المزارعين في منطقة الدراسة بطرق الري الحديثة كانت متباينة. فقد بين أن نحو 29% منهم ليس لديه أي معرفة بذلك، بينما أفاد نحو 71% بأن لديه معلومات معينة عن هذا الموضوع، ونحو 28% من هؤلاء المزارعين كان لديه معلومات قليلة، إلا أن الغالبية العظمى من المزارعين الذين لديهم خلفية عن هذه الطرق بلغت نسبتهم 72.4% وقد أكدوا أن معلوماتهم جيدة عن طرق الري الحديثة. كما بين نحو 44% من المزارعين بأن لديهم معلومات ومعرفة بهذه الطرق لم يوظفوها في عملهم، وأن نحو 56% يطبقها في عمله، علماً أن جميع المزارعين في قرية الشيحة الذين يستخدمون طرق الري الحديثة يستخدمون طريقة الري بالتنقيط. والجدول رقم (16) يبين معرفة المزارعين بطرق الري الحديثة ونسبة استخدامهم لها.

الجدول رقم (16). مدى معرفة المزارعين في قرية الشيحة بطرق الري الحديثة ونسبة استخدامها

البيان	لا		نعم		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
معرفة المزارع بطرق الري الحديثة	12	29.3	29	70.7	41	100.0
مدى استخدام هذه الطريقة من قبل المزارع	18	43.9	23	56.1	41	100.0

المصدر: بيانات المسح الميداني.

16- مقترحات السكان للنهوض بالزراعة

يعتبر توفير المياه من العوامل المهمة والأساسية لعملية التنمية الزراعية المستدامة بالإضافة إلى تسهيل القروض للمزارعين وتوفير المكنات والآلات الحديثة ومستلزمات الإنتاج الضرورية وإقامة الطرق وتشجيع العمل التعاوني هي الأخرى من العناصر المهمة للنهوض بالزراعة، إضافة إلى تبني التقانات الحديثة، والجدول رقم (17) يبين آراء ومقترحات المزارعين حول متطلبات النهوض بالزراعة في قرية الشيحة.

الجدول رقم (17). مقترحات المزارعين في قرية الشيحة للنهوض بالزراعة.

المقترح	التكرار (41)	%
بناء سدود وبحيرات لتجميع مياه الأمطار	29	70.7
ضرورة توفير مصادر لمياه الري	29	70.7
تسهيل الحصول على القروض الزراعية وتوفيرها	25	61.0
توفير الآليات لاستصلاح الأراضي	22	53.7
إقامة مشاريع استثمارية للقضاء على البطالة	19	46.3
توفير مستلزمات الإنتاج الضرورية	15	36.6
فتح طرق زراعية	11	26.8
تشجيع العمل التعاوني	6	14.6

المصدر: بيانات المسح الميداني.

17- الاستنتاجات والتوصيات

1-17 الاستنتاجات

1- يعتبر مشروع إنشاء بحيرة في قرية الشيحة لتجميع وخرن مياه الأمطار بمثابة واحداً من مشاريع المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد) وتعكس التنفيذ الواقعي لبرنامج حصاد المياه. وقد عبّر المستفيدون الحقيقيون من هذا المشروع عن جدوى المشروع وأهميته لحياتهم في توفير المياه الكافية لأغراض ري مزارعهم المختلفة، ويمثل هذا المشروع والمشاريع المشابهة له نموذجاً للتعاون مع الجهات الممولة (الوكالة الألمانية للتعاون الفني GTZ).

2- تمت الاستفادة من مياه البحيرة في المراحل الأخيرة من عام 2008 وقبل إنجازها بالكامل، الأمر الذي يؤكد أهميتها والحاجة إلى مياهها.

3- سيساعد إنشاء هذه البحيرة على تشجيع المزارعين للتوسع الأفقي في زراعتهم التقليدية والبيوت البلاستيكية، إضافة إلى أنها ستساهم في تحقيق التوسع العمودي بزيادة إنتاجية وحدة المساحة الزراعية وذلك لتوفر الماء وعلى مدار المواسم الزراعية المختلفة لتغطية احتياجات المحاصيل المتنوعة.

4- اتضح من خلال حساب الأرباح الاقتصادية، أنّ الزيادة المتوقعة في الإيرادات ستصل إلى نحو 33%، وبذلك ستكون البحيرة بديلاً اقتصادياً مناسباً بالمقارنة مع محاولات الحصول على المياه من الآبار الارتوازية أو بواسطة النقل بالصهاريج.

5- إن زيادة المردود الاقتصادي من إنشاء البحيرة ووفرة المياه سيؤدي إلى تبني المزارعين لتقنيات الري الحديثة (الري بالرش وبالتنقيط) والتي تحقق استخداماً أكثر كفاءة للمياه.

6- تؤكد نتائج المسح الميداني أنّ مستوى الخدمات المقدمة إلى القرية جيدة ووفق إمكانيات المؤسسات الحكومية، ومن المطلوب تعزيز دور الإرشاد الزراعي وخاصة الوحدات الإرشادية المنتشرة في القرى الريفية ومنها قرية الشيحة بالكفاءات والخبرات التخصصية بهدف نقل نتائج البحوث العلمية الزراعية إلى حقول المزارعين، والتأكيد على التوصيات العلمية لكميات الأسمدة العضوية والكيماوية ومواعيد إضافتها إلى النبات خلال مراحل النمو المختلفة وحسب توفر مستويات المياه، إضافة إلى ضرورة إجراء فحوصات للترب الزراعية لغرض التأكد من حاجتها إلى العناصر الغذائية المطلوبة.

7- تقديم الخدمات البيطرية والحفاظ على سلامة قطعان الحيوانات الزراعية من الأمراض التي قد تسبب خسائر اقتصادية في حال انتشار إصابة وبائية معينة.

8- نظراً لاعتبار أجزاء من منطقة مصيف والشيحة كجزء من محمية طبيعية سيؤدي في المستقبل إلى الحفاظ على التنوع الحيوي ومصادره الوراثية، وبذلك يمكن أن تصبح هذه المنطقة مجالاً خصباً لإجراء الدراسات والبحوث العلمية.

9- نظراً للأهمية المستقبلية للمياه الجوفية، فإن إقامة مشاريع حصاد المياه وإنشاء بحيرات لتجميعها وخرنها وتحقيق العدالة والكفاءة في استخدامها في عمليات الإنتاج الزراعي سيساهم في الحفاظ على هذه المياه وعدم استنزافها.

2-17 التوصيات

- 1- تنظيم توزيع مياه الري من قبل الجهات المعنية وفق الضوابط المتبعة وعلى ضوء التعليمات الخاصة بهذا الشأن، بهدف تحقيق الاستفادة الاقتصادية والاجتماعية من إنشاء هذه البحيرة.
- 2- قيام بلدية الشيحة بدراسة إمكانية مساعدة المزارعين في تحسين وترميم بحيرتين قديمتين (الرومانية والشمالية) في القرية.
- 3- زيادة مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة مثل الجوز والتفاح والكرز والزيتون وغيرها، من خلال مساعدة الجهات الفنية والإرشادية التابعة لوزارة الزراعة في القرية، وتوفير أصناف ملائمة للبيئة والظروف المناخية وتزويد المزارعين بالغراس المطلوبة منها.
- 4- تدخل الجهات الفنية في المنطقة لإعداد توصيات لتحديد الجرعات السمادية الكيماوية المضافة لمحاصيل الحبوب في الزراعة المطرية في قرية الشيحة، وكذلك الأسمدة الحيوانية المضافة إلى محصول البندورة في البيوت البلاستيكية من خلال إجراء تحاليل التربة.
- 5- إعادة تفعيل نشاط المبكرة التي أنجزتها مؤسسة الإسكان العسكري، لاسيما وأن البناء لا يزال موجوداً وبحالة جيدة ويتسع لتربية 15 بقرة.
- 6- إعطاء الأهمية اللازمة للمرأة في العملية الإنتاجية والتعليمية، وتطوير وتنمية قدراتها من خلال مشاركة المنظمات الشعبية، منظمات غير حكومية، وجمعيات أهلية وغيرها.
- 7- قيام المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد) بالاستمرار في إقامة المشاريع التي تساهم في حصاد الأمطار، بهدف تحسين الأنشطة الزراعية الإنتاجية في القرى التي تحتاج إليها.

المراجع

- 1 – الدراسة الاقتصادية والاجتماعية / مشروع مكافحة التصحر/ المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد) – وزارة الزراعة والثروة الحيوانية والموارد الطبيعية والري (ولاية شمال كردفان) كانون الأول 2008.
- 2 – دراسة اقتصادية واجتماعية لمنطقة مشروع التنمية الريفية في محافظة أدلب (سوريا) المركز العربي (أكساد) دمشق 2008.
- 3 – المجلة العربية للبيئات الجافة ، مجلة دورية علمية محكمة ، المركز العربي (أكساد) المجلد الأول، العدد التجريبي، آذار 2006.
- 4 – دراسة مشروع مراقبة التصحر ومكافحته في جبل البشري – البادية السورية - المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد) – بالتعاون مع وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي والوكالة الألمانية للتعاون الفني (GTZ) والهيئة العامة للاستشعار عن بعد (GORS) دمشق 2006.
- 5 – دراسة مشروع مراقبة التصحر ومكافحته في البادية الأردنية (صَبْحًا والصَّرَه) المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد) بالتعاون مع وزارة الزراعة في المملكة الأردنية الهاشمية- دمشق 2007.

الملاحق



استمارة خاصة

بالدراسة الاقتصادية والاجتماعية
حول تأثير إنشاء البحيرات الجبلية على السكان المحليين
في
قرية الشيحة – منطقة مصياف – محافظة حماة
في الجمهورية العربية السورية

استمارة رقم: التاريخ: 2009/ /

اسم جامع البيانات: أسم المدقق:

أولاً: المزارع — وأفراد أسرته والمقيمون معه: (عدد أفراد الأسرة)

(المبالغ بالليرة السورية)

النشاط الثانوي 1 دائم 2 موسمي (عدد الأيام)	مكان العمل الثانوي		إجمالي الدخل السنوي	الدخل من النشاط الثانوي	الدخل السنوي من النشاط الرئيسي	تبعية العمل	النشاط الثانوي	النشاط الرئيسي	نوع المرض	الحالة الصحية	الخبرة الزراعية (سنة)	الحالة الاجتماعية	الحالة الدراسية	الحالة التعليمية	العمر (سنة)	الجنس 1 ذكر 2 أنثى	علاقته برب الأسرة	اسم الفرد	رقم
	الثانوي	الرئيسي																	
						1 رب عمل 2 شريك 3 يعمل بأجر 4 يعمل لدى الأسرة 5 أخرى....	1 زراعي 2 رعوي 3 موظف 4 حرفي 5 أخرى.....	1 زراعي 2 رعوي 3 موظف 4 حرفي 5 أخرى.....		1 سليم 2 مريض 3 معاق		1 طفل 2 عازب 3 متزوج 4 مطلق 5 أرمل	1 مستمر 2 منقطع	1 أمي 2 ابتدائي 3 إعدادي 4 ثانوي 5 جامعي 6 عليا			رب الأسرة		1
																			2
																			3
																			4
																			5
																			6
																			7
																			8
																			9
																			10
																			11
																			12
																			13
																			14

ثانياً: الأراضي الزراعية الخاصة بالمزارع
المساحة الزراعية الإجمالية _____ دونم. عدد القطع _____ :

المحاصيل المزروعة			بعد الأرض الزراعية عن		متوسط المساحة التي تزرع سنوياً (دونم)	مصدر المياه (الري)	إنتاجية التربة	مصدر الحيازة	مساحة القطعة (دونم)	النمط الزراعي للقطعة	رقم القطعة
أشجار فاكهة	خضراوات	حقلية (محاصيل، حبوب، أعلاف .. الخ)	البحيرة (م)	السكن (م)							
						1 الأمطار 2 آبار ارتوازية 3 مياه منقولة 4 مياه مخزونة 5 أخرى	1 جيدة 2 ضعيفة 3- وعة	1 ورثة 2 مشتراة 3 مستأجرة 4 وضع اليد 5 أخرى.....		1 بعلي 2 مروى 3 ري تكميلي 4 رعوية	

ثالثاً: الدورات الزراعية:

السنة الثانية			السنة الأولى		
أو بور	المحصول الثاني	المحصول الأول	أو بور	المحصول الثاني	المحصول الأول
					قمح:
					شعير:
					خضراوات:
					تبغ:
					آخر:

رابعاً: السكن والخدمات: (يمكن الجواب بأكثر من خيار واحد)

نوع المسكن	نوع الملكية	مساحة السكن ² م	عدد الغرف	نوع المطبخ	أسلوب الصرف الصحي	مصدر ماء الشرب	الإتارة والطاقة	الحظائر	كيفية التخلص من القمامة	تسوفر المدارس	الخدمات الصحية	ملاحظات
1 اسمنت 2 حجر 3 طين 4 أخرى.....	1 خاص 2 إيجار 3 أخرى....			1 خاص 2 مشترك 3 لا يوجد	1 صرف صحي نظامي 2 جورة فنية 3 مجاري مكشوفة 4 لا يوجد	1 الشبكة العامة 2 بنر مع مضخة 3 بنر دون مضخة 4 سيارة بخزان 5 نبع أو نهر 6 مياه الأمطار 7 خزان مائي لتجميع مياه الأمطار أو الثلوج 8 شراء 9 أخرى....	1 الشبكة العامة 2 مولد محلي 3 غاز 4 كاز 5 حطب 6 أخرى....	1 منفصلة عن السكن 2 ضمن المسكن 3 لا توجد	1 ترحيل 2 حرق 3 أخرى...	1 ابتدائية 2 اعدادية 3 ثانوية 4 لا يوجد	1 مشفى 2 مستوصف 3- عيادة 4 صيدلية 5 لا توجد	

خامساً: السلع الكمالية التي تملكها الأسرة (يذكر العدد):

تلفزيون عادي/ملون	صحن فضائي	فيديو	راديو	جهاز تكييف	مروحة كهربائية	براد	مجدة	موقد غاز	موقد كهربائي	غسالة كهربائية	سخان ماء	تليفون	حاسب آلي	أخرى.....

سادساً: وسائل الانتقال والآليات التي تملكها الأسرة (يذكر العدد):

سيارة سياحية	سيارة بيك اب	شاحنة كبيرة	سيارة خزان صهريج	خزان مقطور أو محمول	دراجة نارية	جرار	محرث (خيار أو أكثر)	البيات زراعية أخرى (خيار أو أكثر)	حيوانات ركوب وجر	أخرى
							1 قرص 2 قلاب 3 حفار 4 بلدي	1 حصادة 2 بذارة 3 أخرى....		

سابعاً: المواشي والدواجن والأعلاف:

ملاحظات	الأمراض المنتشرة	درجة توفر الرعاية البيطرية	الدواجن الأخرى	عدد الدجاج	عدد الأغنام	عدد الماعز	عدد الأبقار
	1 أبقار 2 ماعز 3 أغنام 4 دجاج	1 جيدة 2 وسط 3 لا توجد			1 إناث 2 ذكور	1 إناث 2 ذكور	1 إناث 2 ذكور
							المجموع

ثامناً: توزيع الأعمال المزرعية بين الأسرة والعمالة المستأجرة:

ملاحظات	درجة استخدام العمالة المستأجرة		درجة مشاركة الأسرة		عدد أيام العمل	1 يوجد 2 لا يوجد	العملية الإنتاجية	إنتاج نباتي
	أنثى %	ذكر %	أنثى %	ذكر %				
							تحضير وإزالة الحجارة	
							حرثة	
							بذار	
							ري	
							تسميد	
							تعشيب وعزق	
							وقاية	
							حصاد	
							درس	
							تذرية	
							قطاف	
							نقل	
							تسويق	

ملاحظات	درجة استخدام العمالة المستأجرة	درجة مشاركة الأسرة	عدد أيام العمل	1 يوجد 2 لا يوجد	العملية الإنتاجية	إنتاج حيواني
---------	--------------------------------	--------------------	----------------	---------------------	-------------------	--------------

		أنثى %	ذكر %	أنثى %	ذكر %				
									رعي
									تعليف
									حلب
									تصنيع
									تسويق

تاسعاً: أنواع وكمية الأسمدة المستخدمة للمحاصيل: (الكمية للدونم في الموسم):

المحصول	الأسمدة العضوية						الأسمدة الكيميائية		
	روث الأبقار	روث ماعز	روث أغنام	روث دواجن	خليط من كل	
-1									
-2									
-3									
-4									

عاشراً: تكاليف إنتاج المحاصيل :

التكلفة: ليرة سورية											المساحة: دونم							
التكاليف	مجموع	عبوات	مياه	مواد	سماد	بذور	مجموع	تسويق	دراس	حصاد	وقاية	تعشيب	ري	بذار	حرثة	تحضير	المساحة	المحصول

الكلية (2+1)	المستلزمات (2)	ري	مكافحة	العمليات (1)	وتدرية	وعزق									

أحد عشر: تسويق الإنتاج النباتي (للعام الأخير) :

(بالليرات السورية)

القيمة الكلية	أخرى		الاستهلاك المنزلي			التسويق			الإنتاج الكلي (الوحدة)	المحصول	
	القيمة	سعر الوحدة	القيمة	سعر الوحدة	القيمة (الوحدة)	نظام التسويق	القيمة	سعر الوحدة			القيمة (الوحدة)
						1 مباشر					
						2 وسيط					
						3 حكومة					
						4 أخرى...					

ثاني عشر: مستلزمات الإنتاج الحيواني وتكاليفها :

(بالليرات السورية)

ملاحظات	إجمالي الأجور	الأجر اليومي	عدد أيام العمل	عدد العمال	العمالة	ملاحظات	التكلفة	مصدر ماء السقاية	القيمة الكلية	السعر ليرة/طن	الكمية بالطن	المصدر			
												ذاتي	من السوق	عام (1)	

									(3)	(2)		
1 شعيير	2 مخلفات زراعية	3 علف مركز	4 مراعي طبيعية	5- أدوية بيطرية	6 أخرى.....	1 الشبكة العامة	2 بنر مع مضخة	3 بنر دون مضخة	4 سيارة بخزان	5 نبع أو نهر	6 مياه الأمطار	7 شراء
				1 دائمة	2 موسمية	3 مؤقتة						

ثالث عشر: تسويق الإنتاج الحيواني (للعام الأخير) :

(بالليرات السورية)

ملاحظات	القيمة الكلية	أخرى (هدايا، زكاة...الخ)			الاستهلاك المنزلي			التسويق			الكمية الكلية رأس/كغ/عدد	المنتجات
		القيمة	السعر	الكمية (وحدة)	القيمة	السعر	الكمية (وحدة)	القيمة	السعر	الكمية (وحدة)		
												1 جدابيا/خراف
												2 عجول
												3 حليب طازج
												4 لبن
												5 جبن
												6 سمن
												7 صوف
												8 شعر
												9 مخلفات حيوانية
												10 دواجن
												11 بيض
												12 أخرى.....

رابع عشر: التغيرات الحقلية والبينية بعد إنشاء البحيرة :

- 1- هل نقصت المساحات التي كنت تزرعها؟
 لا 2 نعم 1 لماذا؟ الإرتث 1 الإرتث 1 لماذا؟ نعم 1 لماذا؟ لا 2
- 2- هل زادت المساحات التي كنت تزرعها؟
 لا 2 نعم 1 لماذا؟ الإرتث 1 الإرتث 1 لماذا؟ نعم 1 لماذا؟ لا 2
- 3- هل ما زلت تزرع نفس المحاصيل التي كنت تزرعها سابقاً؟
 لا 2 نعم 1 لماذا؟ الإرتث 1 الإرتث 1 لماذا؟ نعم 1 لماذا؟ لا 2

2 لا لماذا؟ 1 الخسارة 2 عدم وجود العمالة 3 نقص التمويل 4 أخرى..

4- هل زادت إنتاجية الدونم؟ 1 نعم ما مقدار هذه الزيادة؟

2 لا لماذا؟

5- هل تدهورت التربة التي تزرعها؟ 1 نعم 2 لا أعرف 3 لا أعرف 4 لماذا؟

6- ما هي أنواع التدهور الحاصل؟ انجراف التربة..... تملح التربة..... انحسار الغطاء النباتي..... وغير ذلك.....

7- ما هي أسباب التدهور (ربما أكثر من إجابة) 1 قلة الأمطار 2 الرعي الجائر 3 التحطيب 4 انجراف التربة بسبب المياه 5 انجراف التربة بسبب الرياح 6 حرائق

8- ما مدى كفاية مياه البحيرة التي تدخل مزرعتك؟ 1 جيدة 2 متوسطة 3 ضعيفة

خامس عشر: المشكلات التي تعاني منها المنطقة:

المشكلة	شح مياه الشرب	شح مياه الزراعة	نقص العمالة	ضعف الإمكانيات المالية	ضعف المراعي	صعوبات التسويق	قلة الأراضي الزراعية	تدهور الأراضي الزراعية	نقص الخدمات مدارس/صحة	صعوبة توفر مستلزمات الإنتاج	أخرى

سادس عشر: توفر الخدمات الزراعية:

الخدمة	جيدة	وسط	ضعيفة	لا توجد	ملاحظات
1- إرشاد زراعي وعدد الزيارات في العام					
2- إرشاد بيطري وعدد الزيارات في العام					
3- تمويل حكومي					
4- دعم حكومي					
5- تمويل غير رسمي					

6- أخرى.....

سابع عشر: الآراء ومقترحات حول إنشاء البحيرات :

ما رأيك بإنشاء البحيرة	كيف تعمل للحفاظ على هذه البحيرة ؟	هل تستفيد من إنشاء هذه البحيرة وكيف؟		ما هي مقترحاتك حول مصادر المياه؟ وطرق توزيعها	ما هي مقترحاتك حول استثمار البحيرة؟	ما هي مقترحاتك حول تحسين الغطاء النباتي	ما هي مقترحاتك حول مكافحة تدهور التربة؟
		نعم:	لا:				
-1	-1			-1	-1	-1	-1
-2	-2			-2	-2	-2	-2
-3	-3			-3	-3	-3	-3

ثامن عشر: الري الحديث:

1- هل لديك معرفة بطرق الري الحديث (الري بالتنقيط، الري بالرشاش، الري بالريزر، أخرى)

- 1- لا 2- معلومات قليلة 3- معلومات جيدة
- 2- إذا كانت لديك معرفة، هل تستخدم أي من طرق الري الحديث.
- 1- لا 2- نعم
- 3- إذا كانت الإجابة بنعم، أي الطرق؟
- 1- بالتنقيط 2- بالرشاش 3- أخرى

تاسع عشر: الهجرة والولادات والوفيات:

عدد المهاجرين	اتجاه الهجرة	سبب الهجرة	مدة الهجرة	الوفيات خلال العام الماضي	عمر المتوفي	المواليد خلال العام الماضي	حالة المولود	ملاحظات

عشرون : إذا توفر لديك مبلغ من المال، ففي أي من المشاريع ترغب باستثماره؟

--1
--2
--3

واحد وعشرون : ما هي مقترحاتك للنهوض بالزراعة في هذه المنطقة؟

--1
--2
--3
--4



المركز العربي لدراسات المناطق الحضرية والتنمية القاحلة (أَسَاو)

دمشق - الجمهورية العربية السورية

ص.ب 2440 - فاكس 5743087 - هاتف 5743039 - 5743087

البريد الإلكتروني email@acsad.org - الموقع على الإنترنت . WWW.acsad.org